كتاب: الدال

دأب : الدَّأْبُ إدَامَةُ السَّيْرِ، دَأَبَ في السَّيْرِ دَأباً. قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾، والدَّأبُ العَادَةُ المستمِرَّةُ دائِماً عَلَى حَالَةٍ، قال تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، أي كَعَادَتِهِمْ التي يَسْتَمِرُونَ عليها.

دار : الدارُ المنزِلُ اعتِباراً بِدَوَرَانها الذي لهَا بالحائطِ، وقيلَ دَارَةٌ وجمعُها دِيارٌ، ثم تُسَمَّى البلدةُ دَاراً والصَّقْعُ دَاراً والدُّنيا كما هي دَاراً، والدّارُ الدُّنيا، والدّارُ الآخرَةُ، إشارَةٌ إلى المَقَرَّيْنِ في النَشأَةِ الأُولَى والنَشأَةِ الأُخْرَى. وقيلَ دَارُ الدُّنيا ودَارُ الآخِرَةِ، قالَ تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي الجنةُ، و﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ أي: الجحيمَ. قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ - وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا﴾ وقال: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ أي الجحيم، وقولهم ما بها دَيّارٌ أي ساكِنٌ وهو فَيْعَالٌ، ولو كان فَعَّالاً لَقِيلَ دَوَّارٌ كقولهمْ قَوّالٌ وَجَوَّازٌ. وَالدّائِرَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الخطّ المحيطِ، يُقَالُ دَارَ يَدُورُ دَوَرَاناً، ثم عُبّرَ بها عَنِ المحادَثَةِ. وَالدَّوَّارِيُّ الدَّهْرُ الدّائِرُ بالإنسَانِ مِنْ حيثُ إنهُ يُدَوِّرُ بالإنسانِ ولذلك قال الشاعر:

* والدَّهْرُ بالإنسَانِ دَوّارِيٌّ *

والدَّوْرَةُ والدّائِرَةُ في المكروهِ كما يُقالُ دَوْلَةٌ في المحبوبِ، وقوله تعالى: ﴿نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ والدَّوّارُ صَنَمٌ كانُوا يَطُوفُونَ حولَهُ. والدّارِيُّ المَنسوبُ إلى الدّارِ وخُصِّصَ بالعطّارِ تخصِيصَ الهَالِكيّ بالقَيْنِ، قال ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ» ويُقالُ للاَزِمِ الدّارِ دَارِيٌّ. وقوله تعالى: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ - عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ أي يُحيطُ بهمُ السُّوءُ إحاطَةَ الدّائِرَةِ بمَنْ فيها فَلاَ سبيلَ لهمْ إلى الانفكاكِ منه بوجهٍ. وقولُه تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ أي تَتَدَاوَلُونها وَتَتَعَاطَوْنَهَا مِن غيرِ تأجيلٍ.

داود : داودُ اسمٌ أعجميٌ.

دب : الدَّبُّ والدبيبُ مَشْيٌ خفيفٌ ويستَعْمَلُ ذٰلكَ في الحيوانِ وفي الحَشَرَاتِ أكثَر، ويُسْتَعمَلُ في الشَّرابِ والبِلَى ونحوِ ذٰلكَ مما لاَ تُدْرِكُ حركَتَهُ الحاسَّةُ، وَيُسْتَعْمَلُ في كلِّ حيوانٍ وَإِنِ اخْتَصَّتْ في التَّعارفِ بالفَرَسِ، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ الآيةَ وقال: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ - وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ وقولُه تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ قالَ أبو عُبَيْدَةَ: عَنَى الإنسَانَ خَاصَّةً، والأولى إجْرَاؤُهَا عَلَى العُمُومِ. وقولُه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ فقد قيل إنها حيوانٌ بخلافِ ما نَعْرِفُه يَخْتصُّ خُرُوجُهَا بحينِ القيامَةِ، وقيلَ عَنَى بِهَا الأشرارَ الذين هُمْ في الْجَهْلِ بمنزلةِ الدوابِّ فتكونُ الدابةُ جمعاً اسماً لكلِّ شيءٍ يَدِبُّ، نحو خائِنةٍ جمعُ خائِنٍ، وقولُه: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ﴾ فإنَّهَا عامٌّ في جميعِ الحيواناتِ، ويُقالُ ناقةٌ دبوبٌ: تَدِبُّ في مَشْيِهَا لبُطْئِهَا، وما بالدار دُبِّيٌّ أي مَنْ يَدِبُّ، وأرضٌ مدبوبةٌ: كثيرَةُ ذواتِ الدَّبيبِ فيها.

دبر : دُبُرُ الشَّيءِ خِلافُ القُبُلِ، وكُنّي بهمَا عَنِ العضوين المخصوصَينِ، ويُقَالُ، دُبْرٌ ودُبُرٌ وجمعُه أدْبَارٌ، قال تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ وقال: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ أي قُدَّامهم وَخَلْفهُمْ، وقال: ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ وذلك نهيٌ عن الانهزام وقولهُ: ﴿وَأَدْبَرَ ٱلسُّجُودِ﴾ أواخر الصلواتِ، وقُرِىءَ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ ﴿وَإِدْبَرَ ٱلنُّجُومِ﴾، فَإِدْبَارَ مصدرٌ مجعولٌ ظَرْفاً نحوُ مَقْدَمَ الحاجِّ وخُفُوقَ النجم، ومَنْ قَرَأَ أَدْبَارَ فجمْعٌ. وَيُشْتَقُّ منه تارةً باعتبارِ دَبَرَ: الفاعلُ وتارةً باعتبار دَبَرَ: المفعولُ، فَمِنَ الأوَّل قولُهم دَبرَ فلانٌ وأمسِ الدابرُ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ وباعتبار المفعول قولُهم دَبَرَ السهمُ الهدَف: سَقط خَلْفَهُ ودبَر فُلانٌ القومَ: صارَ خَلْفَهُمْ، قال تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ وقالَ تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ والدابرُ يُقالُ للمتأخر وللتابع، إمَّا باعتبارِ المكان أو باعتبار الزمان، أو باعتبارِ المرتَبةِ. وأدبرَ: أعرضَ وولّى دُبُرَهُ قال: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ﴾ وقال: ﴿تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ وقال عليه السلام: «لاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً» وقيل لا يَذْكُرُ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ منْ خَلْفِهِ. والاستدبارُ طلبُ دُبُرِ الشيءِ، وتَدابرَ القومُ إذا ولّى بعضهم عَنْ بعضٍ، والدَّبَارُ مصدرُ دابَرْتُه أي عادَيْتُهُ مِنْ خَلفِه، والتدبيرُ التفكيرُ في دُبُرِ الأُمُورِ، قال تعالى: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ يعني ملائكةً مُوكّلةً بتدبير أُمورٍ، والتدبيرُ عِتْقُ العبدِ عَنْ دُبُرٍ أو بعد موته. والدَّبَارُ الهَلاكُ الذي يَقْطَعُ دابِرَتهم

وَسُمِّيَ يومُ الأَربعاءِ في الجاهليةِ دِبَاراً، قيلَ وذلك لتشاؤمهم به، وَالدَّبِيرُ منَ الفْتل المدْبُورُ أي المفتولُ إلى خَلْفٍ، وَالقَبِيلُ بِخلافِهِ. وَرَجُلٌ مُقَابَلٌ مُدَابَرٌ أي شريفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ. وَشَاةٌ مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَةٌ: مقطوعةُ الأُذُن مِنْ قُبلِهَا وَدُبُرِهَا. وَدَابِرَةُ الطائرِ أصْبعُهُ المتأَخِّرَةُ، وَدَابِرَةُ الحَافِرِ مَا حَوْلَ الرُّسْغِ، وَالدَّبُور مِنَ الرِّياحِ معروفٌ، وَالدَّبْرَةُ مِنَ المَزْرَعَةَ جَمْعُها دَبَارٌ، قال الشاعر:

* عَلَى جَرْيَةٍ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا *

وَالدَّبْرُ النَّخلُ وَالزَّنابيرُ وَنحوُهما مما سِلاحُهَا في أدبَارِهَا، الواحدةُ دَبْرَةٌ. وَالدَّبْرُ المَالُ الكثيرُ الذي يَبْقَى بعدَ صاحِبِهِ وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ. وَدَبَرَ البَعِيرُ دَبَراً، فهو أدْبَرُ وَدَبِرٌ: صَارَ بِقَرْحِهِ دُبْراً، أي مُتَأَخِّراً، وَالدَّبْرَةُ: الإدْبَارُ.

دثر : قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ أصلُه المُتَدَثِّرُ فأُدْغِمَ وهوَ المتدرِّعُ دثَارَهُ، يقَالُ دَثَّرْتُهُ فَتَدَثَّرَ، والدِّثَارُ ما يُتَدَثَّرُ به، وقد تَدثَّرَ الفحل الناقةَ تَسَنَّمَهَا والرَّجل تدثر الفرسَ وَثَبَ عليه فَرَكِبَهُ، وَرجلٌ دَثورٌ خامِلٌ مُسْتَتِرٌ، وَسيفٌ داثِرٌ بعيدُ العَهْدِ بِالصَّقَالِ، ومنه قيلَ للمنزل الدارس داثِرٌ لزوال أعلامه، وفلانٌ دِثْرُ مالٍ أي حَسَنُ القيام به.

دحا : قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ أي أزالَهَا عن مَقَرِّهَا كقولِهِ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾ وهو من قولِهِمْ دحَا المطَرُ الحَصَى مِنْ وجْهِ الأرض أي جَرَفَهَا، ومَرَّ الفَرَسُ يَدْحُو دَحْواً إِذَا جَرَّ يَدَهُ على وجهِ الأرضِ فَيَدْحُو تُرَابَهَا، ومنه أُدْحِيُّ النَّعَامِ وهو أُفْعُولٌ مِنْ دَحَوْتُ، وَدِحْيَهُ اسمُ رَجُلٍ.

دحر : الدَّحْرُ الطَّرْدُ والإبْعَادُ، يُقَالُ دَحَرَهُ دُحُوراً قال تعالى: ﴿ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ وقال: ﴿فَنُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ وقال: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾.

دحض : قال تعالى: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي باطِلَةٌ زائِلةٌ، يُقَالُ أَدْحَضْتُ فُلاناً في حُجَّتِهِ فَدَحَضَ قال تعالى: ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ وَأَدْحَضْتُ حُجَّتَهُ فَدَحَضَتْ وَأَصْلُهُ مِنْ دَحْضِ الرجلِ وعلى نحوِه في وصْفِ المناظَرَةِ:

* نَظراً يُزِيلُ مَوَاقِعَ الأقدامِ *

ودَحَضَتِ الشمسُ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذلك.

دخر : قال تعالى: ﴿وَهُمْ دَٰخِرُونَ﴾ أي أذِلاَّءُ، يُقَالُ أَدْخَرْتُهُ فَدَخَرَ أي أَذْلَلْتُهُ فَذَلَّ وعلى ذٰلك قولُهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ وقولُهُ يَدَّخِرُ أصْلُهُ يَدْتَخِرُ وليسَ مِنْ هذا البابِ

دخل : الدُّخُولُ نقيضُ الْخُرُوجِ وَيُسْتَعْمَلُ ذٰلك في المكانِ والزمانِ والأعمالِ، يُقَالُ دَخَلَ مكان كذا، قالَ تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ـ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ - فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا - وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ وقال: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ - وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ فَمَدْخَلٌ مِنْ دَخَلَ، يَدْخُلُ، وَمُدْخَلٌ مِنْ أَدْخَلَ ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ﴾ وقوله: ﴿مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ قُرِىء بالوجهين وقال أبو عليّ الفَسَوِيُّ: مَنْ قَرَأَ مَدْخَلاً بالفتح فكأنه إشارةٌ إلى أنهم يَقْصِدُونه ولم يكونوا كَمَنْ ذَكَرَهُمْ في قوله: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ وقوله: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ ﴾ ومَنْ قَرَأَ مُدْخَلاً فكقوله: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ﴾ وَادَّخَلَ اجتهَدَ في دخولِهِ قال تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾ والدَّخلُ كِناية عَنِ الفساد وَالعَدَاوةِ المُسْتَبْطَنَةِ كَالدَّغَلِ وَعَنِ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ، يُقَالُ دَخِلَ دَخَلاً، قال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ فَيُقَالُ دُخِلَ فُلاَنٌ فهو مَدْخُولٌ كِنَايَةٌ عَنْ بَلَهٍ في عَقْلِهِ وَفَسَادٍ فِي أَصْلِهِ، ومنه قيلَ شَجَرَةٌ مَدْخُولَةٌ. والدِّخَالُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَدْخُلَ إِبِلٌ في أَثْنَاءِ مَا لَمْ تَشْرَبْ لِتَشْرَبَ مَعَهَا ثَانياً. وَالدَّخْلُ طَائِرٌ سُمِّيَ بذلك لدخُولِهِ فِيمَا بَيْنَ الأشجار المُلْتَفَّةِ، وَالدَّوْخَلَّةُ معروفةٌ، وَدَخَلَ بامْرَأَتِهِ كِنَايَةٌ عَن الإفضاء إليها، قال تعالى: ﴿مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾.

دخن : الدُّخَانُ كالْعُثَانِ المُسْتَصْحَبُ لِلَّهِيبِ، قال: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾، أي هي مثلُ الدُّخان إشارَةً إلى أنه لا تماسُكَ لهَا، ودَخَنَتِ النارُ تَدْخُنُ كَثُرَ دُخَانُهَا، والدُّخْنَةُ منه لكون تُعُورِفَ فيما يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنَ الطِّيبِ. ودَخِنَ الطَّبِيخُ أَفْسَدَهُ الدُّخَانُ. وتُصُوِّرَ من الدُّخَان اللَّوْنُ فقيلَ شاةٌ دَخْنَاءُ وذاتُ دُخْنَةٍ، ولَيلةٌ دَخْنَانَةٌ، وتُصُوِّرَ منه التَّأَذِّي به فقيل هو دَخِنُ الخُلقِ، ورُوِي هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، أي عَلَى فساد دَخْلَةٍ.

در : قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا - يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ وأصلهُ من الدَّر والدِّرَّةِ أي اللَّبَنِ، ويُستَعارُ ذٰلك للمطرِ اسْتِعَارةَ أسماءِ البَعِيرِ وأوصافِهِ، فقيلَ لَلَّهِ دَرُّهُ، وَدَرَّ دَرُّكَ. ومنه اسْتُعِيرَ قولُهُمْ للسُّوقِ دِرَّةٌ أي نَفَاقٌ، وفي المثَل سَبَقَتْ دِرَّتُه غِرَارَهُ نحوُ سَبَقَ سَيْلُه مَطَرَهُ. ومنه اشْتُقَّ استدَرَّتِ المِعْزَى أي طَلَبتِ الفحلَ وذلك أنها إذا طَلَبَتِ الفحْل حَمَلَتْ وإذا حملتْ وَلَدَتْ فإذا وَلَدَتْ دَرَّتْ فَكُنِّيَ عنْ طَلَبِهَا الفحْل بالاسْتِدرَارِ.

درأ : الدَّرْءُ المَيْلُ إِلَى أَحَدِ الجَانِبَيْنِ، يُقَالُ قَوَّمْتُ دَرْأَهُ وَدَرَأْتُ عنه دَفَعْتُ عن جانبِهِ، وفلانٌ ذُو تَدَرُّءٍ أي قويٌّ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ، وَدَارَأْتُهُ دافَعْتُه. قال تعالى: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ وقال: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ وفي الحديث: «ادْرَءُوا الحُدُودَ بالشُّبهَاتِ» تنبيهاً عَلَى تَطَلُّب حِيلةٍ يُدْفَعُ بهَا

الحَدُّ، قال تعالى: ﴿قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾، وقوله: ﴿فَٱدَّٰرَٰٓـَٔيْتُمْ فِيهَا﴾ هو تَفَاعَلْتُمْ أَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ فأريدَ منه الإدغامُ تخفيفاً وَأُبْدِلَ مِنَ التاء دالٌ فَسُكّنَ للإدْغَامِ فاجْتُلِبَ لهَا أَلِفُ الوصْلِ فَحصل عَلَى افَّاعَلْتُمْ. قَال بعض الأُدبَاءِ: ادَارَأْتُم افْتَعَلْتُمْ، وَغَلِطَ مِنْ أَوجُهٍ، أولاً: أَنَّ ادَّارَأْتُمْ عَلَى ثمانية أحرفٍ وَافْتَعَلْتُمْ عَلَى سبعة أحرف. والثاني: أنَّ الذي يَلِي أَلِفَ الوَصْلِ تاءٌ فَجعَلَهَا دَالاً. والثالثُ: أَنَّ الذي يَلي الثاني دَالٌ فجعلها تَاءً. والرابعُ: أَنَّ الفِعْلَ الصحيح العينِ لا يكونُ مَا بَعْدَ تَاءِ الافْتِعَالِ منه إلاّ متحرّكاً وقد جَعَلَهُ هَاهُنَا ساكِناً. الخامِسُ: أَنَّ هاهُنَا قد دَخَلَ بَيْنَ التاءِ وَالدَّالِ زَائِدٌ. وفي افْتَعَلَتْ لا يَدخُلُ ذلك. السادس: أنه أَنْزَلَ الألف مَنْزِلَ العيْنِ، وليستْ بعَينٍ. السابعُ: أَنَّ افْتَعَلَ قَبْلَهُ حَرْفَانِ، وَبَعْدَهُ حرفَانِ، وَادَّارَأْتُمْ بَعْدَهُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ.

درج: الدَّرَجَةُ نحوُ المنزلة لكن يُقالُ للمنزلةِ دَرَجَةٌ إذا اعْتُبِرَتْ بالصُّعُودِ دونَ الامتدادِ عَلَى البَسيطِ كَدَرَجَةِ السَّطْحِ والسُّلّم ويُعَبَّرُ بهَا عَن المنزلة الرفيعة قالَ تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ تنبيهاً لرفعة منزلة الرجال عليهنَّ في العقلِ والسّياسةِ ونحو ذلك مِن المشار إليه بقوله: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية، وقال: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ وقال: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أي هُمْ ذُوو دَرَجَاتٍ عند الله ودرجاتُ النجوم تشبيهاً بما تَقدَّمَ. وَيقَالُ لقارعةِ الطّريق مَدْرجَةٌ وَيُقالُ فلانٌ يَتَدَرَّجُ في كذا أي يتَصَعَّدُ فيه دَرَجَةً دَرَجَةً. وَدَرَجَ الشيخُ والصَّبِيُّ دَرَجَاناً مَشَى مِشْيَةَ الصاعدِ في دَرَجِهِ. وَالدَّرْجُ طَيُّ الكتابِ والثَّوْبِ، ويُقالُ للمَطْوِيِّ دَرْجٌ. وَاسْتُعِيرَ الدَّرْجُ للموْتِ كما اسْتُعِيرَ الطيُّ له في قولهم طَوَتْهُ المِنِيّةُ، وقولِهم مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أي مَنْ كان حَيًّا فَمَشَى ومن ماتَ فَطَوَى أحوالَه، وقوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ قيلَ مَعناهُ سَنَطْوِيهِمْ طَيّ الكتاب عبَارَةٌ عَنْ إغْفَالِهِمْ نحو: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ وَالدَّرَجُ سَفَطٌ يُجْعَلُ فيه الشيءُ، وَالدُّرْجَةُ خِرْقَةٌ تُلَفُّ فَتُدْخَلُ في حَيَاءِ الناقةِ، وقيل ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ مَعناهُ نأْخُذُهُمْ دَرَجَةً فَدَرَجَةً، وذلك إدْنَاؤُهُمْ مِنَ الشيءِ شيئاً فشيئاً كَالمَرَاقِي وَالمنازِل في ارْتِقَائِهَا وَنزُولِهَا وَالدُّرَّاجُ طَائرٌ يَدْرُجُ في مِشْيَتِهِ.

درس: دَرَسَ الدّارُ مَعْنَاهُ بَقِيَ أَثَرُهَا وبَقاءُ الأثَر يَقْتَضِي انْمِحَاءَهُ في نَفسهِ فلذلك فُسِّرَ الدُّرُوسُ بالانْمِحَاءِ، وكذا دَرَسَ الكتَابُ ودَرَسْتُ الْعِلْمَ تَنَاوَلْتُ أَثَرَهُ بالحفْظِ. ولمّا كانَ تَنَاوُلُ ذلك بِمُدَاوَمَةِ القِرَاءَةِ عُبِّر عن إدامةِ الْقراءةِ بالدَّرْسِ، قال تعالى: ﴿وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ﴾ وقال: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ - وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ﴾

وقُرِىءَ دَارَسْتَ أي جَارَيْتَ أهلَ الكتَابِ، وقيلَ ﴿وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ﴾ تَرَكُوا العَمَلَ به مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَسَ القومُ المكان أي أبلَوْا أَثَرَهُ، ودَرَسَتِ المَرْأَةُ كِنَايَةٌ عن حاضَتْ، وَدَرَسَ البعيرُ صارَ فيه أَثَرُ جَرَبٍ.

درك : الدَّرْكُ كالدَّرْجِ لكنْ الدَّرْجُ يُقالُ اعتباراً بالصُّعُود وَالدَّركُ اعتباراً بالحُدُورِ، ولهذا قيلَ دَرَجَاتُ الجنَّةِ وَدَرَكَاتُ النارِ، ولتَصَوُّرِ الحدورِ في النارِ سُمِّيَتْ هَاوِيَةً، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ وَالدَّرْكُ أقْصَى قَعرِ البحرِ. وَيُقَالُ للحبْل الذي يُوصَلُ بهِ حَبْلٌ آخَرُ ليُدْرَكَ الماءُ دَرَكٌ وَلِمَا يَلْحَقُ الإنْسَانَ مِنْ تَبَعَةٍ دَرَكٌ كالدَّرَكِ في البيع قال تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ أي تَبعَة. وَأَدْرَكَ بَلغَ أقصى الشيءِ، وَأَدْرَكَ الصَّبيُّ بَلغ غَايَةَ الصِّبَا وَذلك حين البُلوغِ، قَال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ﴾ وقوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ فمنهم مَنْ حَمَلَ ذٰلك على البصَر الذي هو الجارحةُ وَمنهم مَنْ حَمَله عَلَى البَصِيرَةِ وَذكرَ أنه قد نبَّه به عَلَى مَا رُوِيَ عن أبي بكر رضي الله عنه في قوله: يَا مَنْ غايَةُ مَعْرِفَتِهِ الْقُصُورُ عَنْ مَعرفَتِهِ إذْ كانَ غَايَةُ مَعْرِفَتِهِ تعالى أَنْ تَعرِفَ الأشيَاءَ فَتَعْلَم أنه ليس بشيءٍ منهَا وَلا بِمِثْلِهَا بَلْ هو موجدُ كُلِّ ما أَدْرَكْتَهُ. وَالتَّدَارُكُ في الإغَاثَةِ وَالنِّعْمَةِ أَكْثَرُ نحوُ قوله تعالى: ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ وَقوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا﴾ أي لَحِقَ كُلُّ بالآخَرِ. وَقَال: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِۖ﴾ أي تَدارَكَ فأُدْغِمَتِ التاءُ في الدال وَتُوُصِّلَ إلى السكون بِأَلِفِ الْوَصْلِ وَعَلَى ذٰلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾ وَنحوه: ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِۚ﴾ ﴿ٱطَّيَّرْنَا بِكَ﴾ وقُرِىءَ: بَلِ أدرك عِلْمُهُمْ في الأَخِرَةِ وقَالَ الحسنُ: معنَاهُ جَهِلُوا أمرَ الآخِرَةِ وحقيقتُه انتهى عِلمُهُم في لُحوقِ الآخِرَةِ فجهِلُوهَا. وَقيلَ معْنَاهُ بَلْ يُدرِكُ عِلْمُهُمْ ذٰلك في الآخِرَةِ أي إذَا حَصَلوا في الآخِرَةِ لأَنْ ما يكُونُ ظُنُوناً في الدُّنْيَا، فهوَ في الآخِرَةِ، يَقِينٌ.

درهم : قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ الدِّرْهَمُ: الفِضَّةُ المطبوعَة المُتَعَامَلُ بهَا.

درى : الدِّرايةُ المعرفَةُ المُدْرِكَةُ بضَرْبٍ مِنَ الْخَتْلِ، يُقَالُ دَرَيْتُهُ وَدَرَيْتُ بِهِ دِرْيَةً نحوُ: فَطِنْتُ، وَشَعَرْتُ، وَادَّرَيْتُ قال الشاعر:

وماذا يَدَّرِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي
وقد جَاوَزْتُ رَأْسَ الأربعِين

والدِّرْيَةُ لَمَا يُتَعَلَّمُ عليه الطَّعْنُ وَللناقَة التي يَنْصِبُهَا الصائدُ ليأنَسَ بها الصَّيْدُ فَيَسْتَتِرَ مِنْ وَرَائِهَا فَيَرْمِيَهُ، والمِدْرَى لقَرْنِ الشاةِ لكونها دافعةً به عن نفسها، وعنه اسْتِعِيرَ المُدْرَى لمَا يُصْلَحُ به الشَّعْرُ، قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ وقَالَ: ﴿وَإِنْ

أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾ وقال: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ﴾ وَكُلُّ موضعٍ ذُكِرَ في القرآن: «وَمَا أَدْرَاكَ» فقد عُقِّبَ ببيانه نحوُ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌۢ - وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ * لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ - وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ - ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ وقولُه: ﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ مِن قولِهِم دَرَيْتُ ولو كان مِنْ دَرَأْتُ لقيلَ: ولا أدْرَأْتُكُمُوهُ. وكلُّ موضعٍ ذُكِرَ فيه «وما يُدْرِيك» لَمْ يُعَقِّبْهُ بذلك نحوُ: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾، والدّرايَةُ لاَ تُسْتَعْمَلُ في اللَّهِ تعالى، وقول الشاعر:

لاَ هُمَّ لا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي

فَمِنْ تَعَجْرُفِ أَجْلافِ العَرَبِ.

دس : الدّسُّ إِدْخَالُ الشيءِ في الشيءِ بضَرْبٍ مِنَ الإِكْرَاهِ يُقَالُ دَسَسْتُهُ فَدَسَّ وقد دُسَّ البعيرُ بالهِنَاءِ، وقيلَ ليسَ الْهِنَاء بالدَّسِّ، قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ﴾.

دسر : قال تعالى: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ أي مَسامِيرَ، الواحدُ دِسارٌ، وأصلُ الدَّسْر الدّفعُ الشديدُ بِقَهْرٍ، يُقَالُ دَسَرَهُ بالرُّمْح ورجلٌ مِدْسَرٌ كقولك مِطْعَنٌ، وَرُوِيَ «ليسَ في العَنْبَرِ زَكاةٌ، إِنما هوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ البحرُ».

دسى : قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾، أي دَسَّسَهَا في المعاصِي فأَبْدَلَ مِنْ إحدَى السِّينَاتِ يَاءً نحوُ: تَظَنَّيْتُ، وأَصْلُهُ تَظَنَّنْتُ.

دع : الدَّعُ الدفعُ الشديدُ وأصلُه أنْ يُقَالَ للعاثر دَعْ دَعْ كما يُقَالُ له لَعا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ وَقولُهُ: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ قال الشاعرُ:

* دَعَّ الوَصِيِّ عَلَى قَفَاءِ يَتِيمُهُ *

دعا : الدُّعَاءُ كالنِّداءِ إلاّ أَنَّ النداءَ قد يُقَالُ بِيا أو أيا ونحو ذٰلك مِن غير أن يُضمَّ إليه الاسْمُ، والدُّعاء لا يكادُ يُقالُ إلاّ إذا كَانَ معه الاسمُ نحوُ يا فلانُ، وقد يُسْتَعْمَلُ كلُّ واحدٍ منهما موضع الآخر قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ ويُسْتَعْمَلُ استِعْمَالَ التسمية نحوُ دَعَوْتُ ابني زيداً أي سمّيْتُهُ، قال تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ حَثًّا عَلَى تَعظيمه وذلك مُخَاطَبَةُ مَنْ كَانَ يقول يا محمدُ. ودَعوْتُه إذا سألتَهُ وإذا اسْتَغَثْتَهُ، قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ أي سَلْهُ وقال: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ تنبيهاً أنكم إذا أصابتكُمْ شِدّةٌ لم تَفْزَعوا إلاّ إليه ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا - وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ - وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ

مُنِيبًا إِلَيْهِ ـ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ـ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾ وقوله: ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ هو أن يقولَ يا لهفاهُ وَيا حَسْرَتَاهُ ونحو ذٰلك مِنْ ألفاظِ التأسُّفِ، والمعنَى يحْصُلُ لكُمْ غُمُومٌ كَثِيرَةٌ. وقوله: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ أي سَلْهُ والدُّعاءُ إلى الشيءِ الْحثُّ عَلَى قَصْدِهِ ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ﴾ وقال: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ وقال: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ * تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ﴾ وقوله: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾ أي رفعَةٌ وَتَنْويهٌ. والدَّعْوَةُ مُخْتَصَّةٌ بادّعاءِ النَّسْبةِ وأصلها للحالةِ التي عليها الإنسانُ نحوُ القَعْدَةِ والجَلْسَةِ. وقولهمْ دَعْ دَاعِي اللَّبَن أَي غَيْرَةً تجْلِبُ مِنْهَا اللَّبَنَ. والادّعاءُ أَنْ يَدّعِي شيئاً أنه له، وفي الحرب الاعْتِزَاءُ، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا﴾، أي مَا تَطْلُبُونَ، والدّعْوَى الادّعَاءُ، قَالَ: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ﴾، والدَّعْوَى الدُّعَاءُ، قَال: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

دفع : الدَّفْعُ إذا عُدِّيَ بإلى اقْتَضَى معنَى الإِنَالَةِ نحو قوله تعالى: ﴿فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ وإذا عُدِّيَ بِعَنْ اقْتَضَى معنى الْحِمَايَةُ نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ وقال: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ وقوله: ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ أي حَام، والمَدْفَعُ الذي يَدْفَعُه كلُّ أَحَدٍ والدُّفْعَةُ مِنَ المَطرِ والدِّفاعُ منَ السَّيْلِ.

دفق : قال تعالى: ﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ سائِلٍ بسُرْعَةٍ. ومنه اسْتُعِيرَ جاءُوا دُفْقَةً، وَبعيرٌ أَدْفَقُ: سريعٌ، ومَشَى الدِّفِقِيَّ أي يَتَصَبَّبُ في عَدْوِهِ كَتَصَبُّبِ المَاءِ المُتَدَفِّقِ، ومشَوْا دَفْقاً.

دفىء : الدِّفْءُ خِلاَفُ البَرْدِ، قال تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ﴾ وهو لما يُدْفِىءُ ورجُلٌ دَفْآنُ، وَامْرَأَةٌ دَفْأَى، وَبَيْتٌ، دَفِىءٌ.

دك : الدَّكُّ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ وقد دَكَّهُ دَكًّا، قال تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ وقال: ﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا﴾ أي جُعِلَتْ بمنزلةِ الأَرضِ اللّيِّنة. وقال الله تعالى ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ ومنه الدُّكّانُ. والدَّكْدَاكُ رَمْلٌ لَيِّنَةٌ وأَرْضٌ دَكَّاءُ مُسَوَّاةٌ وَالجَمعُ الدُّكُّ، وناقَةٌ دَكَّاءُ لاَ سَنَامَ لَهَا تشبيهاً بالأَرْضِ الدَّكَّاءِ.

دل : الدِّلالةُ ما يُتَوَصَّلُ به إلى معرفةِ الشيءِ كَدلاَلَةِ الأَلْفَاظِ عَلَى المعنَى ودلالةِ الإِشَاراتِ والرموزِ والكتابةِ والعُقودِ في الحساب، وسواءٌ كانَ ذٰلك بِقَصْدٍ ممنْ يجعلُهُ دلالَةً أو لم يَكُنْ بِقَصْدٍ كَمَنْ يَرى حركةَ إنسانٍ فَيَعْلَمُ أنهُ حَيٌّ، قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ أصلُ الدَّلالةِ مصدرٌ كالكنَايَةِ والأَمَارَةِ، والدَّالُّ مَنْ حَصَلَ منه ذلك، والدليلُ في المبَالَغَةِ

كَعالِم، وَعَلِيم، وَقَادِر، وَقَدير، ثم يُسَمّى الدّالُّ والدليلُ دِلالَةً كتسمية الشيءِ بمصدره.

دلك : دُلُوكُ الشمسِ مَيْلُها لِلغُرُوبِ. قال تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ هو مِن قولهم دَلَكْتُ الشمسَ دَفَعْتُهَا بالرَّاحِ ومنه دَلَكْتُ الشيءَ في الرَّاحَةِ. وَدَالَكْتُ الرَّجُلَ إذَا مَاطَلْتُهُ. وَالدَّلُوكُ مَا دَلَكْتَهُ مِنْ طِيبٍ، وَالدّليكُ طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَالتَّمْرِ.

دلو : دَلَوْتُ الدَّلوَ إذا أَرْسَلْتَهَا، وأدْلَيْتُها أي أَخْرَجْتُهَا، وقيلَ يكونُ بمعنَى أَرْسَلتهَا، قاله أبو منصورٍ في الشاملِ. قال تعالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾، وَاسْتُعِيرَ لِلتَّوَصُّلِ إلى الشيءِ، قال الشاعر:

ولَيسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ
ولَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاءِ

وَبهذا النحوِ: سُمِّيَ الوَسِيلَةُ المائحَ قال الشاعر:

ولِي مَائِحٌ لم يُورِدِ النَاسُ قَبْلَهُ
مُعَلٌّ وأشطَانُ الطَّوِيِّ كَثِيرُ

قال تعالى: ﴿وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾، والتَدلي الدُّنُوّ وَالاسْتِرْسَالُ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾.

دمدم : ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم﴾، أي: أهلكَهُمْ، وأزعَجَهُمْ، وقيلَ الدَّمْدَمَةُ حكايةُ صَوْتِ الهِرَّةِ ومنه دَمْدَمَ فُلانٌ في كلامِهِ، ودَمَمْتُ الثوبَ طَلَيْتُهُ بِصِبْغٍ مَّا، وَالدِّمامُ يُطْلَى به، وبَعِيرٌ مَدْمُومٌ بالشَّحْمِ، والدَّامَّاءُ، والدُّمَمةُ جُحْرُ اليَرْبُوعِ. وَالدَّامَاءُ بالتخفيف، وَالدَّيمُومَةُ المَفَازَةُ.

دم : أصْلُ الدَّم دَمَيٌ وهو معروفٌ، قالَ الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ وجمعُهُ دِماءٌ. وقال: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ وقد دَمِيَتِ الجِرَاحَةُ، وفرَسٌ مَدْمِيٌّ شديدُ الشُّقْرَةِ كالدَّم في اللَّوْنِ، والدُّمْيَةُ صُورَةٌ حَسَنَةٌ، وَشَجَّةٌ دَامِيَةٌ.

دمر : قال: ﴿فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا﴾ وقال: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ۔ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾، والتدميرُ إدْخالُ الهلاكِ عَلَى الشيءِ، ويقالُ ما بالدَّارِ تَدْمُرِيٌّ، وقوله تعالى: ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ فإنّ مفعولَ دَمَّرَ محذوفٌ.

دمع : قال تعالى: ﴿تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾. فالدَّمْعُ يكونُ اسماً للسائلِ منَ العَيْنِ ومصدرَ دَمَعَتِ العينُ دمْعاً وَدَمَعاناً.

دمغ : قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ﴾ أي يكْسِرُ دِمَاغَهُ، وحُجَّةٌ دَامِغَةٌ كذلك. ويُقالُ للطَّلْعَةِ تخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ فَتُفْسِدُهُ إذا لم تُقْطَعْ: دَامِغَةٌ، وللحديدةِ التي تُشَدُّ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ دَامِغَةٌ وكلُّ ذٰلكَ اسْتِعَارَةٌ مِنَ الدَّمْغِ الذي هُوَ كَسْرُ الدِّماغِ.

دنا : الدُّنُوُّ القُرْبُ بالذّاتِ أو بالحُكْمِ، ويُسْتَعْمَلُ في المكانِ والزّمانِ والمنزلَةِ. قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ وقال تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ هذا بالحُكْم. ويُعَبَّرُ بالأدنى تَارَةً عَن الأَصْغَرِ فيقابَلُ بالأكبرِ نحوُ: ﴿وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ﴾ وتارةً عَن الأَرْذَلِ فيُقَابَلُ بالخيرِ نحوُ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ وعَنِ الأوّلِ فيُقابلُ بالآخر نحوُ ﴿خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ﴾ وقولـه: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ وتارةً عَن الأقْرَبِ فيُقَابَلُ بالأقصى نحوُ: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ وجمعُ الدُّنْيَا الدُّنَى نحوُ الكُبْرَى، والكُبَرِ، والصُّغْرَى والصُّغَرِ. وقولُهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ﴾ أي أقرَبُ لنفوسِهم أن تَتَحَرَّى العدالةَ في إقامةِ الشهَادَةِ وَعَلَى ذٰلك قولُه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ وقولهُ تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ مُتَنَاوِلٌ لِلأَحْوَالِ التي في النشأةِ الأُولَى وما يكونُ في النشأةِ الآخِرَةِ، ويُقالُ دَانَيْتُ بينَ الأَمْرَيْنِ وَأَدْنَيْتُ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخر. قال تعالى: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾، وأَدْنَتِ الفَرَسُ دَنَا نِتَاجُهَا. وخصّ الدَّنِيءُ بالحقيرِ القَدْرِ ويُقَابَلُ به السَّيِّءُ، يُقالُ دَنِيءٌ بَيِّنُ الدَّنَاءَةِ. وَمَا رُوِيَ «إِذَا أَكَلْتُمْ فَدِنُوا» مِنَ الدُّونِ أي كلُوا مِمَّا يَلِيكم.

دنر : قال تعالى: ﴿مَّن إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ﴾ أَصْلُهُ دِنَّارٌ فأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً، وقيلَ أَصْلُهُ بالفارسية دِينْ آر، أي الشريعةُ جاءَتْ به.

دهر : الدَّهْرُ في الأصْل اسمٌ لِمُدَّةِ العالَمِ مِنْ مَبْدَإِ وُجُودِهِ إلى انْقِضَائِهِ، وَعَلَى ذٰلك قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ ثُمَّ يُعَبَّرُ به عَنْ كُلِّ مُدَّةٍ كثيرةٍ وَهُو خلافُ الزمانِ فإنّ الزّمانَ يَقعُ عَلَى المدّةِ القليلةِ وَالكثِيرَةِ، وَدَهْرُ فُلانٍ مُدَّةُ حياتِهِ واسْتُعِيرَ للعادةِ الباقيةِ مُدَّةَ الحياةِ فقيل ما دَهْرِي بكذا، ويقالُ دَهَرَ فُلاناً نائبةٌ دَهْراً أي نزلتْ به، حكاهُ الخليلُ، فالدّهْرُ هاهنا مصدرٌ، وقيلَ دَهْدَرَهُ دَهْدَرَةً، ودَهْرٌ دَاهِرٌ وَدَهِيرٌ. وقولُهُ عليه الصلاةُ والسلامُ: «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» قد قيلَ مَعنَاهُ إنّ اللَّهَ فاعِلُ مَا يُضافُ إلى الدَّهْرِ مِنَ الْخيرِ وَالشّرِّ وَالمَسَرّةِ وَالمَسَاءَةِ، فإذا سَبَبْتُمْ الذي تَعْتَقِدُونَ أنه فاعِلُ ذٰلك فقد سَبَبْتُمُوهُ تعالى عَنْ ذلك. وقال بعضهُم: الدّهْرُ الثاني في الخَبر غيرُ الدّهْرِ الأوّلِ وإنما هو مصدرٌ بمعنى الفاعِل، ومَعناهُ أنّ اللَّهَ هوَ الدّاهِرُ أي المُصَرِّفُ المدَبِّرُ المُفِيضُ لِما يَحْدُثُ، والأولُ أظْهَرُ. وقولُهُ تعالى إخْباراً عَنْ مُشْرِكِي العَرَب: ﴿مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ قيل عُنِيَ به الزمانُ.

دهق : قال تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ أي

مُفْعَمَةً، ويُقالُ أذْهَقْتُ الكأْسَ فَدَهَقَ ودَهَقَ لي مِنَ المالِ دَهْقَةً كقولك قَبَضَ قَبْضَةً.

دهم : الدُّهْمَةُ سَوَادُ الليلِ، ويُعَبَّرُ بها عَنْ سَوَادِ الفرَسِ، وقد يُعَبَّرُ بها عن الخُضْرَةِ الكامِلَةِ اللّونِ كما يُعَبَّرَ عَنِ الدُّهْمَةِ بالخُضْرَةِ إذا لم تكُنْ كَامِلَةَ اللّونِ وذلك لِتَقَارُبِهِمَا باللّونِ. قال اللّهُ تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ وبناؤُهُمَا مِنَ الفِعل مُفعالٌ، يقالُ ادْهَامّ ادْهِيماماً، قال الشاعِرُ في وصْفِ الليل:

* في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ *

دهن : قال تعالى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾، وجمع الدُّهْنِ أَدْهَانٌ. وقولُه تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ قيلَ هو دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، وَالمُدْهُنُ ما يُجْعلُ فيه الدُّهْنُ وهو أَحدُ ما جاءَ عَلَى مُفْعُلٍ مِنَ الآلةِ، وَقيل للمكانِ الذي يَسْتَقِرُّ فيه ماءٌ قليلٌ مُدْهُنٌ تشبيهاً بذلك، ومنْ لفظ الدُّهنِ اسْتُعِيرَ الدَّهِينُ للناقة القليلةِ اللّبَنِ وَهيَ فَعِيلٌ في معنى فاعلٍ أي تُعْطِي بِقَدْرِ ما تَدْهُنُ به. وقيلَ بمعنى مفعولٍ كأَنه مَدْهُونٌ باللبَنِ أي كأَنها دُهِنَتْ باللبَنِ لِقِلَتِهِ والثاني أَقْرَبُ مِنْ حيثُ لم يَدْخُلِ فيه الهَاءُ، وَدَهَنَ المَطَرُ الأَرْضَ بَلَّهَا بَللاً يَسِيراً كالدُّهْنِ الذي يُدْهَنُ به الرَّأْسُ، وَدَهَنَهُ بالعصا كِنَايَةٌ عَنِ الضَّرْبِ عَلَى سَبيلِ التَّهَكُّمِ كقولهمْ مَسَحْتُهُ بالسَّيْفِ وحَيَّيْتُهُ بِالرُّمْحِ. وَالإِدْهَانُ في الأَصْلِ مِثْلُ التَّدْهِينُ لكنْ جُعِلَ عِبَارَةً عنِ المُدَارَاةِ وَالمُلاَيَنَةِ، وَتَرْكِ الجِدِّ، كما جُعِلَ التَّقْرِيدُ وَهُو نَزْعُ القُرَادِ عنِ البعيرِ عِبارةً عن ذٰلك قال: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ قال الشاعر:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
ـإِدْهَانِ والقِلَّةِ والهَاعِ

ودَاهَنْتُ فُلاناً مُدَاهَنَةً قال: ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

دول : الدَّوْلَةُ وَالدُّولَةُ وَاحِدَةٌ، وقيلَ الدَّوْلَةُ في المالِ والدُّولَةُ في الحربِ وَالجاهِ. وقيلَ الدَّوْلَةُ اسمُ الشيءِ الذي يُتَداوَلُ بِعَيْنِهِ، وَالدُّولَةُ المصْدَرُ. قال تعالى: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ وَتَدَاوَلَ القَوْمُ كذا أي تَنَاولُوهُ مِنْ حيثُ الدَّوْلَة، وَدَاوَلَ اللّهُ كذا بينهمْ. قالَ تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾، والدُّؤُولُ الدَّاهِيَةُ والجمع الدَّآلِيلُ والدُّؤلاتُ.

دوم : أَصْلُ الدَّوَامِ السكونُ، يُقَالُ دَامَ الماءُ أي سكنَ، ونُهِيَ أَنْ يَبُولَ الإِنسَانُ في الماءِ الدائم. وأَدَمْتُ القِدْرَ ودَوَّمْتُها سكَّنْتُ غَلَيَانَهَا بالمَاءِ، ومنه دَامَ الشيءُ إذا امْتَدّ عليه الزمانُ، قالَ تعالَى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا - لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا﴾ ويُقَالُ دُمْتَ تَدَامُ، وقيلَ دُمْتَ تَدُومُ، نحوُ: مُتَّ تَمُوتُ وَدَوَّمَتِ الشمْسُ في كَبِدِ السَّماءِ، قال الشاعر:

والشمسُ حَيْرَى لَهَا في الْجَوِّ تَدْوِيمُ

ودَوَّمَ الطَّيرُ في الهواءِ حَلَّقَ، وَاسْتَدْمْتُ الأمْرَ تأَنَّيْتُ فيه، وللظلِّ الدَّوْمُ الدَّائِمُ، والدِّيمَةُ مَطَرٌ تَدُومُ أياماً.

دون : يُقالُ لِلقاصِرِ عنِ الشيْءِ دُون، قال بعضُهُمْ: هوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّنُوِّ، وَالأَدْوَنُ الدِّنيءُ وقولُهُ تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ أي مِمَّنْ لَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَتُهُ مَنْزِلَتَكُمْ في الدِّيَانةِ، وَقيلَ في القَرَابةِ. وقولُهُ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ أي ما كانَ أَقَلَّ مِنْ ذٰلك وَقِيلَ ما سِوَى ذٰلك والمَعْنَيَانِ يَتَلازمانِ. وقولُهُ تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ أي غَيْرَ اللَّه. وقيلَ مَعْنَاهُ إلٰهَيْنِ مُتَوَصِّلاً بِهما إلى اللَّهِ. وقولُهُ: ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ - وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ أي ليْسَ لَهُمْ مَنْ يُوَاليهِمْ مِنْ دُونِ أَمْرِ اللَّهِ. وقولُهُ: ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ مِثْلُهُ. وقدْ يُقْرَأُ بلفظ دَوْنَ فَيُقَالُ دَوْنَكَ كذا أي تناولْهُ، قَالَ القُتَيْبِيُّ يُقالُ: دَانَ يَدُونُ دَوْناً: ضَعُفَ.

دين : يُقالُ دِنْتُ الرَّجُلَ أَخَذْتُ منه دَيْناً وأَدَنْتُهُ جَعَلْتُه دائِناً وذلك بأَنْ تُعْطِيَهُ دَيْناً. قالَ أبو عبيدةَ: دِنْتُهُ أَقْرَضْتُهُ، وَرَجُلٌ مَدِينٌ، ومَدْيُونٌ، وَدِنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُ منهُ قال الشاعر:

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وقد نَرَى
مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعاً

وأَدنْتُ مِثْلُ دِنْتُ، وأَدَنْتُ أي أَقْرَضْتُ، وَالتَّدَايُنُ وَالمُدَايَنَةُ دفْعُ الدَّيْنِ، قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وقال: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ والدِّينُ يُقالُ للطَّاعَةِ وَالجَزَاءِ وَاسْتُعِيرَ للشريعةِ، وَالدِّينُ كالملَّةِ لكنَّهُ يُقالُ اعتِباراً بِالطاعَةِ وَالانْقِيَادِ للشريعةِ، قال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ وقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ أي طاعة ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ وذلك حَثٌّ عَلَى اتِّبَاعِ دِينِ النَّبِيِّ ﷺ الذي هو أَوسَطُ الأديانِ كما قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ وقولُهُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ قيلَ يعني الطاعة فإنَّ ذٰلك لا يكونُ في الحقيقة إلاّ بالإخْلاصِ والإخْلاصُ لا يَتأتّى فيهِ الإكراهُ، وَقيلَ إنَّ ذٰلكَ مُخْتَصٌّ بأَهْلِ الكِتابِ الباذِلينَ لِلْجِزْيَةِ. وقولُهُ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ يعني الإسلامَ لقوْله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ وعَلَى هذا قولُه تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ وقولُهُ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ - فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ أي غَيْرَ مَجْزِيِّينَ. والمَدِينُ والمدِينَةُ العبْدُ والأمَةُ، قَالَ أبو زيد: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ دِينَ فُلانٌ يُدَانُ إذا حُمِلَ عَلَى مَكْرُوهٍ، وقيلَ هو مِنْ دِنْتُهُ إذا جَازَيْتُهُ بِطاعَتِهِ، وجَعَلَ بعضُهُمُ المدِينَةَ مِنْ هذا البَابِ.